

32 زجر من تعدى والانصاف في البحث | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالى بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحلي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل - 00:00:40

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا - 00:00:59

ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى ولا نزال مع الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا الكتاب - 00:01:17

وقد فرغنا بفضل الله تعالى ومنه وتوفيقه وحده لا شريك له من الادب السابع المتعلق بعون المجلس عن اللغط وهي مسألة الغرض منها هو اقرار السكينة والهدوء في مجلس العلم - 00:01:40

لان هذه السكينة ضامنة بان يتفهم الطلاب ما يلقاهم الشيخ عليهم ثم ان في ذلك حفظا لحرمة العلم نفسه وكما اتنا نهينا عن رفع الصوت بحضوره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

فاننا منهيون عن رفع الصوت في حضرة العلم الذي هو من نور الوحي من نور الكتاب ومن نور سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فينبغي للانسان ان يحفظ حرمة مجلس العلم رعاية لحرمة الكتاب - 00:02:19

والسنة والعلوم الاسلامية انما تتفرع عن نور الوحي ففيها قدر من هذه الحرمة ينبغي ان يراعى فهذا مجمل ما اراده المصنف رحمه الله تعالى من هذا الادب السابع. ونحن نستأنف اليوم ان شاء الله تعالى من الادب الثامن من قوله - 00:02:41

ان يزجر من تعدى في بحثه نسمع اليوم من اخينا عبد الرؤوف السلماني بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك. الله تعالى ولشيخنا والحاضرين. امين. الثامن - 00:03:01

ان يسجد من تعدى في بحثه. او ظهر منه لا دليل في بحثه او سبل. او ترك او اترك انصاف بعد ظهور قوله او ظهر منه لدد في بحثه اللدد شدة الخصومة - 00:03:20

قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة قال ابغض الرجال عند الله او الى الله الالد الخصم الالد الخصم فاللدد شدة الخصومة. تفضل قال اوتكم انصاف بعد ظهور الحق او اكثرا الصياغ بغير فائدة او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او الغائبين. او - 00:03:40

يرفع نفسه او يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من او فعل ما يخل بابد الطالب في الحلقة وسيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى. هذا كله بشرط الا يتربت على - 00:04:07

ذلك مفسدة. قال وينبغي ان يكون له نقيب فاضل كيس دليل. يرتب الحاضرين ومن يدخل عليكم ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم. قرأتها لقراءة حمزة تفضل. قال ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويبغض النائم ويشير الى من ترك ما ينبغي فعله -

او او فعل ما ينبغي تركه ويأمر بسماع الدروس والانصات لها. جزاك الله خيرا بارك الله فيك انما يحضر الانسان مجلس العلم ونيته ان يكون ذهنه وخارطه وعقله وقلبه حاضرا - [00:04:52](#)

يتلقى المعرفة عن من يلقيها وقد يذهل الذهن والخارط والقلب عن هذا الغرض باشياء مختلفة منها ما يقتصر ضرره على نفسه كأن ينام او يذهب او يشرد خاطره ومنها ما يتعدى ضرره الى غيره. كأن يشغل غيره بحديث - [00:05:13](#)

او ضحك او استهزاء فضلا عما يمكن ان يعتري ذلك من الخصومة. فحينئذ وجب على المعلم ان يلزمهم الادب وانما يكون فلاح طالب العلم بشيءين بموعدة له قبل الغلط وبتأديب له بعد الغلط - [00:05:40](#)

في ينبغي للمعلم ان يعظ المتعلمين بوجوب لزوم الادب قبل ان يقعوا في الغلط فان حدث ووقعوا في الغلط فان الانسان كما كان يحدثنا شيخنا حفظه الله تعالى ليس بمعصوم فحينئذ - [00:06:06](#)

يلزمهم الادب وقد ادب الله عز وجل سادة عباده ربنا سبحانه وتعالى ادب انباءه ماذا قال الله عز وجل لنبيه نوح عليه الصلاة والسلام؟ قال فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من [الجاهلين](#) - [00:06:22](#)

فادب الله عز وجل افضل العباد وادب من دونهم ممن هم اولى الناس بالادب وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فادبهم في امور كثيرة. وانما كان الصحابة على ما كانوا عليه - [00:06:46](#)

بفضل تأديب الله عز وجل له نحن في كثير من الاحيان نظن ان الصحابة رضوان الله عليهم اول ما قالوا لا الله الا الله محمد رسول الله صاروا على الهيئة التي - [00:07:05](#)

نعرفها بهم لا الهيئة التي تحصلت عندها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما هي حصيلة تأديب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم اذا فقد ادبوا كما ادب ثلاثة الذين تخلفوا عن زوجة - [00:07:16](#)

فادبهم الله عز وجل ادبا عظيما وادبا شديدا ولكن انظر كيف تخرجوا من هذه المدرسة بعد ذلك تخرجو بعقود وعهود لا يستطيعها الا اشداء الرجال. قال ان الله علي ان لا اكذب كذبة حتى اموت - [00:07:33](#)

سيدنا كعب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه. اذا فالادب يفضي بالانسان الى صفاء الخواطر وصفاء القلوب والى تحسين الاخلاق والى تمتين الدين. فالادب يمتن في الانسان الدين. الادب لا يكسب - [00:07:53](#)

الادب يجبر ولكن بشرط ان يكون الادب بقدر ليقول الادب بقدر اي على قدر ما ارتكب هذا الطالب من الخطأ العلامة الشيخ طاهر بن عاشور رحمة الله تعالى يذكر في تفسيره آآ خبرا - [00:08:12](#)

ان بعض ملوك الفرس سئل قيل له بما دام ملككم؟ لقد دام ملكهم ايها السادة الف عام الفرس دام ملكهم الف عام عشرة قرون قيل له بما دام ملككم فقال لانا نعاقب على قدر الذنب لا على قدر الغضب - [00:08:35](#)

يعني لما نعاقبك غلط اعاقبك على قدر ذنبك لا على قدر غضبي منك وهذا من اخطاء الاباء في تربية الابناء انه احيانا يعاقب وليدو يعني ينزل عليه كل الغضب لي جابو من من الخدمة ومن برا. فينزله على - [00:08:58](#)

ولده وهذا خطأ عظيم جسيم يعني كانه يفرغ فيه شحنة كل الضغط الذي يتعرض له في مكان اخر. فلا ينبغي ان يقع الادب والتأديب على قدر الغضب وانما يقع على قدر - [00:09:18](#)

الذنب وذاك الذي يصلح الناس ذاك الذي يصلح الناس المسألة الثانية المتعلقة بهذا الادب هي ان ان يستعين المعلم على تأديب الطلاب بمن يعينه على ذلك و هوؤلاء هم الذين يسمون النقب - [00:09:35](#)

ويسمون كذلك العرفاء يقال النقيب والعربي. والنقيب او العريف هو مقدم القوم. هو مقدم كل قوم. والعربي كما يقول اهل العربية دون النقيب. فالنقيب هو المقدم وقد وصفهم المؤلف رحمهم الله بانهم من اهل الفطنة والكيس والدرية. ان يكون هذا النقيب فطنا -

[00:09:56](#)

كيسا ذكيا عاقلا له دربة بهذا الامر وهذا النقيب يكون له يد طاعة على الطلاب. بان يكون مثلا مقدما فيهم بالعلم او بالسن او بالقدر

فإذا أمرهم أو نهاهم نزل عليهم أمره ونهيه كما ينزل عليهم أمر المعلم ونهيه - 00:10:25

فيكون له قدر ويد طاعة على هؤلاء الطلاب قال المصنف يرتب الحاضرين ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم قال ويشير الى من قال ويوقظ النائب هذا كان يحتاج اليه قدما في مجالس الحديث - 00:10:48

لأنك اذا نمت فاتك السمع وقد عد ذلك علة من العلل من علل الانقطاع في السماء او في علل عدم السمع يحيى بن معين رحمة الله تعالى ذكر له مرة - 00:11:08

حديث يرويه رجل عن رجل هذا السامع صحب المسموعة عشرین سنة فقيل له حديث كذا قال لم يسمعه كيف لم يسمح الرجل صحبه عشرين؟ قال لهم لم يسمعه. لم يسمعه. علاش لم يسمعه؟ قال لهم لأن شيخنا لما حدث به استدرت كان نائما - 00:11:23
كان راقد واضح؟ فالنوم في المجالس يفوت السمع يفوت السمع. فمن أجل ذلك ينبغي ان يكون في المجلس النقيب الذي ينبه امثال هؤلاء الذي ينبه امثال هؤلاء انا فهاد السنوات الأخيرة صار يضيع الكثير من وقت الحصة في الجامعة - 00:11:44
بسبيب يا وليدي رفض راسك ويا بنتي رفضي راسك يسهرون الليل كله ثم يأتون ليناموا وليتهم ينامون وهم جالسون يعني لا يستحيي احدهم ان يضع رأسه على الطاولة امام الاستاذ - 00:12:10

والله المستعان والله المستعان حتى كان قد خطر بيالي ان اقتدي بسنة الشيخ بن عثيمين رحمة الله تعالى كان الشيخ بن عثيمين كان كيحي للدرس يجيب معاهم مسدس تعلموا هادوك تاع الدراري تاع الما. لي يرقد يتبرى عليه. نفي هذه - 00:12:30
هاكدا هذه هي نهار بديت ندرس زمان كنت نتبرى بطاباشير ثم رأيت الامر مكلا يعني. لكثرة النائمين. يعني نسأل الله السلامة والعافية اذا نعم؟ طريقة الامش ها هذه هي هذا الذي نعم هذا الذي يحتاج الى ادب كذلك. هذا الذي يحتاج الى - 00:12:54
الى ادب هذه ومع ذلك يعني انا اقول في نفسي نحن في يعني في مجالس المساجد ومجالس المدارس الشرعية محظوظون محظوظون باخواننا وطلابنا. لانه لا يقصدها الا من عقد العزم على طلب العلم - 00:13:30

وللأسف المدارس النظامية انما يأتيها كثير من الناس كرها وقهرا امامنا مسؤولية تحبيهم في العلم حتى نخرج من هذا الامر. لان الذي يجلس في في يعني في المجلس او في الدرس كارها مقهورا على ذلك. لابد ان يغفل. هو لا - 00:13:47
يريد ان يجلس هذا المجلس والله المستعان. اذا فيستعينوا بامثال هؤلاء. وامثال هؤلاء قدما كانت لهم وظيفة اخرى كانوا يكتبون

الطباق يكتبون الطباق في مجالس الحديث بمعنى انهم يكتبون من حضر - 00:14:08
باسمها ونسبة ويكتبون مقدار سمعاها. قد حضر من حديث كذا الى حديث كذا حتى اذا جاءت الاجازة في ختام مجلس الحديث اجيز كل على قدر ما سمع فكان كانت تسمى هذه الطباق. ويسمى صاحبها كاتبة - 00:14:27

كاتب الطباق. هم اذا فهذا مجمل ما دل عليه الادب الثامن الادب التاسع ان شاء الله تعالى. تفضل شيخ رحمة الله تعالى التاسع ان يلزم الانصاف في بحثه وخطامه. ويسمع السؤال من مورده على من - 00:14:50

نعم الذي يورده قال من مولده على وجهه وان كان صغيرا ولا يتعرف عن سمعاه فيحرم الفائدة. واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او قصور ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجهه شوف وش قال قال واذا عجز - 00:15:16
سؤال عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او قصور ووقع على المعنى. من الذي يقع المعلم يعني انه السائل اراد ان يسأل سؤالا ولكن لم يحسن التعبير عنه - 00:15:39

ولكن المعلم فهم ما يريد السائل. اذا قوله ووقع على المعنى اي ووقع المسؤول الذي هو المعلم على المعنى عبر عن مراده عبر المسؤول عن مراد السائل يقول له انا اعتقد واظن انك تريدين ان تسأل عنه كذا وكذا وكذا واضح؟ يعني هنا لما تداخلت الضمائر احتججا ان - 00:15:58

علماء مرجع كل ضمير. اذا وقع اي المعلم المسؤول عن على المعنى عبر اي المعلم عن مراده اي عن مراد السائل واضح ان شاء الله؟ افضل. ورد على ما رد عليه. ثم يجيب بما عنده او يغلب ذلك من - 00:16:24
ويتروى فيما يجيء به. اذا سئل عما لم يعلن قال لا. عما عما لم يعلن. يعلم جيد اذا سئل عما لم يعلم قال لا اعلمه او لا ادرى فمن

العلم ان يقول لا اعلم. وعن بعضهم لا ادري نصف العلم. وعن ابن - 00:16:46

اذا اخطأ العالم لا ادري اصيي مقاتله. نعم قوله وعن بعضهم لا ادري نصف العلم. هذا اخرجه الدارمي رحمه الله في مسنده عن الامام الشعبي عن الامام عامر بن شراحيل الشعبي من كلامه - 00:17:06

من كلامه فهو من كلام التابعين تفضل وعن ابن عباس اذا اخطأ العالم لا ادري مصيبة. هذا روي عن جماعة روي عن ابن مسعود عن ابن عن ابن عباس روي عن محمد ابن عجلان المدني رحمه الله وروي عن مالك - 00:17:24

روي عن مالك كذلك. ومن رواه عن عن ابن عباس ما دام المصنف ذكره عن ابن عباس الامام الاجري رحمه الله ابو بكر محمد في كتابه اخلاق العلماء. رواه عن ابن عباس - 00:17:43

قال وقيل ينبغي للعالم ان يورث لا ادري. هذه لكترة هذه ذكرها الامام النووي رحمه الله في المجموع في مقدمة المجموع الشرحى المذهب. تفضل. قال محمد بن عبدالحكم سألت الشافعى عن المتعة اكان فيها ظلام يوم يراثنا او نفقه تجب او شهادة - 00:17:57

فقال والله ما ندري. هذا رواه البيهقي رحمه الله في مناقب الشافعى عن محمد بن عبدالحكم قال سألت الشافعى رضي الله عنه عن المتعة التي اباها الله عز وجل ثم - 00:18:21

ثم حرمها هذه المتعة سأله يعني اكان فيها اه نفقه اكان فيها يعني توابع الطلاق المعروفة فقال والله ما ندري. قال الشافعى والله ما ندري. تفضل. قال واعلم ان قول المسئول لا ادري. لا يرفع من قدره كما يظنه بعض الجهلة. بل يرفعه - 00:18:35

بانه دليل على عظم محله وقوه دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه. وكمال معرفته وحسن تشبته معنى ذلك عن جماعة من السلف. صيغة رواينا هي من صيغ السمع رواينا هكذا تضبط هكذا رواينا. ومن المحدثين من يقرأها رواينا - 00:18:58

والمشهور رواينا هكذا الشيخ آا مشهور ابن حسن ال سلمان حفظه الله تعالى له بحث في ضبط هذه الصيغة وفي منزلتها يعني هل هي صيغة تمريض ام لا؟ له بحث في ذلك اه في تعليقه وتحقيقه لكتاب تعظيم الفتيا - 00:19:25

ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله في اخر الرسالة. له بحث جيد في هذه في هذه الصيغة. صيغة رواينا. تفضل قال رحمه الله وانما يألف من قول لا ادري من من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من - 00:19:47

من الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين. وربما يشتهر خطأه بين الناس فيقع فيما فوق منه. ويتصف عندهم بما غصب عنك. وقد ادب الله العلماء بقصة وسامع الخطأ عليه السلام حين لم يرد موسى العلم حين لم يرد - 00:20:06

العلم الى الله عز وجل لما سئل هل احد في الارض اعلم؟ احسنت احسنت بارك الله فيك اذا الان الادب التاسع هذا الادب فيه سذكر فيه آا سبع مسائل المسألة الأولى - 00:20:26

ان هذا الادب مرده الى معرفة الانسان قدر نفسه ومن عرف قدر نفسه علم انه اضعف من ان يحيط بالمعلومات ولو كانت معلومات علم واحد فدعاه ذلك الى ان يقر على نفسه بالجهل - 00:20:45

وعلى ان يرد العلم الى عالمه سبحانه جل في علاه هذه المسألة الاولى. اذا هذه هذا الادب من الذي يتحلى به؟ اعرف الناس بنفسه وعلى قدر ما يعرف الانسان نفسه - 00:21:08

فانه يقر عليها بالجهل يعترف على نفسه بالجهل. فاذا كان الامر كذلك امسك لسانه عن الخوض في كثير مما يسأل عنه بان يخوض فيه بجهل. وانما يرد العلم الى عالمه سبحانه وتعالى. يقول لا ادري ويقول الله اعلم. ويقول الله اعلم. هذه - 00:21:22

الاولى. المسألة الثانية مما دل عليه هذا الادب التواضع ويظهر ذلك في قوله واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او قصور ووقع على المعنى - 00:21:44

عن مراده وبين وجه ايراده. قد يحدث ان الطالب يريد ان يسأل سؤالا حقيقيا وسؤالا وجها وقد استشكل مسألة حقيقة بالاستشكال ولكن بيانه ولسانه لا يسعفانه بحسن العبارة للدلالة على ذلك - 00:22:09

ولكن المعلم لما له من يعني من من قدر زائد من المعرفة عرف الموضع الذي وقع عليه الطالب اذا كان هذا المعلم قد صدقت نيته لله عز وجل في طلب الحق - 00:22:31

فانه يعين السائلة على صياغة سؤاله ولو كان في سؤاله كشف لعوار ما قاس لانه في نهاية الامر انما يبحث الجميع عن الحق احيانا
الطالب انتبه الى خطأ في كلام المعلم - 00:22:48

لو كان المعلم نيتوا ما راهيش خالصة. لا يعين الطالب لانه لا يريد ان يكشف عوار قوله ولكن ان كانت نيته معقودة لله رب العالمين. انه
جلس هذا المجلس طلبا للحق فانه يعين الطالب على ما عساه يكون - 00:23:09

طيب مازال حاجة عجيبة جدا شوفو وش قال. قال وبين وجه ايراده ورد على من رد عليه بمعنى انه احيانا هذا الطالب قد يكون
مثلا صغيرا في السن فيورد ايرادا على المعلم. في بعض كبار السن - 00:23:27

ينتهرون يقولو اسكت متقولش هكذا للشيخ فيردوا عليهم. يقول لهم دعوه دعوه يسأل دعوه يعبر دعوه يعني يبرز ويخرج ما
في قلبه هو يتکفل بما يمكن ان نسميه يعني بحماية آآ - 00:23:50

يعني حقه العلمي يعني يصون حقه لان لكل طالب وكل حاضر الحق في ان يفهم وان يسأل وان يستفسر وان يعلق في حدود اللادب
فان حرم بعض كبار الطلبة صغار الطلبة من هذا الحق كان واجبا على المعلم ان يحمي هذا الحق - 00:24:12

قال ورد على من رد عليه. قال ثم يجيب بما عنده ولا يتکلف جوابا لا يعلمه لان في ذلك غشا للمتعلمين. وتضليلا لهم وتكثيرا لمسائل
العلم بالضلالات والجهالات. قال او يطلب ذلك من غيره. وقد يطلب الجواب - 00:24:34

وطلب الجواب من غيره لو وجها قد يطلب الجواب من غيره تدريبا لهم على كشف الايراد يقول لهم هذا سؤال صاحبنا. طيب فمن
يحسن ان يجيب واضح؟ فهو يدربيهم على طريقة السؤال والجواب والايراد ورد الايراد - 00:24:58

وقد يطلب الجواب معترضا على نفسه بالجهل يقول مثلا والله لا ادري ما جواب هذه المسألة. فهل في الحاضرين من يجيب وهذا من
ابلغ ما يصل اليه المعلم من صدق النية في التعليم - 00:25:19

وهو ان يقر على نفسه انه لا يحسن ذلك ويطلب من يحسن انه يجيب في ذلك في ذلك المقام. فهذه آآ مسألة ثانية مسألة ثالثة مهمة
جدا افساح المجال للسؤال - 00:25:34

رفع لمستوى التعليم الى مرتبة ما يسمى بالعلم الاستدلالي مجرد تلقين المعرف يدفع الطالب الى ان يقرروا بها ويتقربوها من غير
مناقشة ولكن اول ما يسأل الطالب او يستفسر او يعلق او يعترض - 00:25:53

حينئذ فالتعلم مطالب بأي شيء لا بان يخطب عليه ويعلمه وانما بان يستدل حينئذ نحن نرتفع بمستوى العلم الى ما يسمى بالعلم
الاستدلالي وهذا هنا احب ان اقرأ عليكم كلمة - 00:26:17

لعلامة البلد الشيخ محمد البشير ابراهيم رحمة الله تعالى من كتابه الاثار من الجزء الاول من الاثار يتحدث عن القفزة النوعية التي
احدثتها جمعية العلماء المسلمين للتعليم بأي شيء بان افسحت المجال للطلاب - 00:26:34

يسألوا لانها لم ترد ان يكون الطالب قطعا من النعاج. وانما ارادت ان يكون طالب جمعية العلماء المسلمين رجال المستقبل رجالا
يفكرون ولا يقبلون الشيء الا بدليله. يقول رحمة الله تعالى عليه في الاثار - 00:26:54

في الجزء الاول في الصحفة السابعة والاربعين بعد المئة. نقرأ يعني سريعا يقول ان اكبر ميزة يمتاز بها هذا الطور الذي نحن فيه
من اطوارنا العلمية هي الاستدلال فقد كان العلم الى ما قبل النهضة مباشرة عبارة عن اقوال يسلمها الشيخ لكتابه. ويسلمها التلميذ
لشيء - 00:27:13

يعني الشيخ يسلم كل ما وجد الكتاب والتلميذ كل شيء يقوله له شيخ يسلم به فإذا استقامت تراكيب الكتاب وافادت معنى صحيحا
لم يكن في ذهن الشيخ قوة على التماس الدليل. ولم يكن من حق التلميذ ان يطالبه بالدليل. اذا تاقت نفسه الى - 00:27:37

كمال بمعونة الشيء بدليله. او انقدر في نفسه خاطر من شك في صحة تلك القضية فاراد ان يطرده بالدليل كما يطرد خاطر الشر
بالاستعذة بالله. ولقد كان التسليم اصلا من اصول اللادب في جميع ما يعمر مجالسنا العلمية - 00:28:03

من الاحاديث وان هذا لهو المنفذ الواقع الذي دخلت علينا منه الخرافات والاحاديث الموضوعة والبالغات السخيفه والاراء المضطربة
وكبار الغلو وموبقاته حتى اصبحت كلها علما واصبحنا مكرهين على تحمله وادائه. وانما انتقلت اليها عدوى هذه النزعة - 00:28:23

التسليم من مشانخ الطرق. فقد كانت مسيطرة على مجالسهم وخلواتهم. وكانوا يأخذون اتباعهم فيما يأخذون به من اصول التربية بتحقيق معناها. من انفسهم ليروضوهم بها على الطاعة العميماء. ومن كلماتهم التي - [00:28:49](#)

سارت مثلا سلم وسلم للرجال في كل حال فكان من اثار هذه النزعة في النفوس ما انت تعلمون وما انت شاهدون وما انت تعانون. يقول ثم انتقلت هذه النزعة - [00:29:09](#)

الى مجالس العلم فسيطرت عليها وفتكت بعقول المعلمين والمتعلمين وكان من اثارها هذا الارتقاء الذي نشاهد في ملوكنا العلمية وهذا الفتور المستحكم الذي استحال الى انحطاط وتدني في العلم وقد يستحيل اذا تمادي - [00:29:25](#)

الى موت وعدم فهذا تنبئه من العلامة الابراهيمي رحمة الله الى ما تؤدي اليه نزعة التسليم من موت الملوكات العلمية وموت الاستدلال وكيف ان جمعية العلماء اعادت احياء العلم الاستدلالي بافساح المجال لاي شيء للسؤال والاستفسار والتعليق - [00:29:45](#)

بل الاعتراض ولكن بشرط ان يكون ذلك كله بادب المجلس. بادب المجلس من مسائل هذا الادب كذلك ان من انصاف المعلم لطلابه ان يمسك لسانه في مقام الجواب عن ان يقول على الله بغير علم - [00:30:08](#)

ولذلك فقد ذكرنا في اكثر من مناسبة ان القول على الله عز وجل بغير علم مجمع الشرور ومنبتها ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل - [00:30:29](#)

به سلطانة قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل ذلك خاتما الشرور بانه مجمعها فما من جنس من اجناس الشرور الا وهو في حقيقته قول على الله عز وجل بغير علم. بغير علم - [00:30:46](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله انه ان سئل عما لا يعلم انه ينبغي ان يقول لا اعلمه او لا ادري. ثم ذكر جملة من الاثار الطيبة في قول السلف رحمة الله تعالى لا ادري. فذكر - [00:31:04](#)

ان بعضهم كان يقول لا ادري نصف العلم وهو الشعبي رحمة الله. وهذا الاثر تتعلق به اشياء طريفة في تراثنا من هذا الاثر نصف العلم لا ادري فمن يعني مما روي من ذلك - [00:31:19](#)

اه ما رواه ابو زرعة الدمشقي رحمة الله تعالى في تاريخه. عن سعيد بن عبدالعزيز شوف الاثر هذا كم هو طريف كان يقول لا ادري لما كانت لا ادري نصف العلم - [00:31:37](#)

ما على بالوش علاش يعني سبحانه الله عمل بها في وقت التحديث قال لهم لا ادري لما لا ادري نصف العلم معيش علاش؟ يعني هو هو رواها ثم قال لهم - [00:31:53](#)

لو لو سألموني لما كانت لا ادري نصف العلم لقلت لكم لا ادري. هذه واحدة وروى المروزي محمد بن نصر رحمة الله تعالى في تعظيم قدر الصلاة قال اسحاق قال يحيى ابن ادم - [00:32:07](#)

ذكر لابي حنيفة قول من قال لا ادري نصف العلم فقال رحمة الله تعالى فليقل مرتين لا ادري حتى يستكمل العلم كله يعني قال لهم اذا كانت لا ادري نصف العلم. اذا قال لا ادري - [00:32:21](#)

هذه هي مرتين فقد حاز العلم كله. وابو حنيفة رحمة الله هذا طبعه يعني يذكرون انه ابا حنيفة دخل عند المزين. الحفاف فقالوا هذا الشيب. قالو نحيلي عندي زوج شي قالو لا تفعل. قالو فإنه يزيد - [00:32:39](#)

يعني اذن حيت يزيد. قال فانتف لي السواد لعله يزيد. بلغ ذلك ابا ابي ليلى قاضي الكوفة فقال لهم لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه في هذا يعني عمم القياس على كل على كل شيء. هم - [00:33:01](#)

قال يحيى وتفسير قوله يعني يحيى ابن ادم قال وتفسير قوله لا ادري نصف العلم ان العلم انما هو ادري ولا ادري يعني اما تدري هو اما شيء لا تدريه - [00:33:19](#)

قال فاحدهما نصف الآخر وجاء في في كتاب نثر الدر للابي. قال سئل بعض من كان ابوه متقدما في العلم عن مسألة. فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم. فقال له بعض من حضر ولكن اباك بالنصف الآخر تقدم. لانه بعض الناس ولات لهم لا ادري هذه - [00:33:33](#)

اه كيفاش نقولك اه ما هادي هي يعني اي حاجة لا ادري. نعم. ولكن هذا لا يعفيك عن ان تطلب ان ولذلك يروى عن علي ابن ابي

طالب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول خمس - 00:33:55

لو ضربتم عليهم اباط الابل لكن لذلك اهلا. يقال ضرب فلان لكتا اباط الابل او اكباد الابل يعني سافر له واضح؟ ضرب ابط الابل استحثاث لها للسير. قال خمس لو ضربتم لهن اباط الابل لكن لذلك اهلا. يستهلو - 00:34:12
قال الا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحين احدكم اذا سئل عما لا يعلم. ان يقول لا اعلم. ولا يستحين احدكم اذا لم 00:34:33
يعلم الشيء ان يتعلمه

الاوان الخامسة الصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا فقال رحمه الله ولكن اباك ان ما تقدم بالنصف الآخر. بمعنى تقدم الناس بما كان يدرية. لا بما كان لا يدرية - 00:34:50

وقال رجل لرجل قال لا ادري ولا ادري نصف العلم؟ قال نعم ولكنه اخس النصفين اذا كان العلم هو لا ادري ولا ادري. اخس النصفين لا ادري. بمعنى ان لا ادري عذر - 00:35:07

تعتذر به ولكن لا ينبغي ان تعدد فضيلة الفضيلة فيما يعلم فيما يدرى فيما يفقه وانما مدح الله عز وجل العالمين بعلمهم ولم يمدح الله عز وجل الجاهلين بجهلهم. اذا فهذه بعض الطرائف المذكورة والمتعلقة بعبارة لا ادري - 00:35:23

مسألة اخرى في قوله لا ادري لا يحط قدره اذا سئل عما لا يدرى وهو من اهل العلم فان ذلك لا يحط قدره. كما 00:35:43
يتوهمه الجهلة بل -

يرفع قدره. وانا اذكر لكم من ذلك اثرا رواه ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الجامع باسناده عن ابن عون يقول كنت عند القاسم ابن محمد فقيه المدينة وهو القاسم - 00:35:57

ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال اذ جاءه رجل فسألة عن شيء فقال القاسم لا احسنه ما نعرفوش فجعل الرجل 00:36:15
يقول اني دفعت اليك لا اعرف غيرك. انا بعutوني نسقسيك انت -

ما نعرفوش شخص اخر فقال له القاسم لا تنظر الى طول لحيتي وكثرة الناس حولي. فوالله لا احسنه لا يغرنك هذا المظاهر الذي تراه.
قال فوالله لا احسنه فقال شيخ من قريش جالس الى جنبه يا ابن اخي الزمها يعني الزم هذا القول. فوالله ما رأيتك في مجلس انبل - 00:36:36

منك اليوم فقال القاسم والله لان يقطع لساني احب الي من ان اتكلم بما لا علم لي به اذا فقول العالم الجليل فيما لا يعلم لا ادري هذا لا 00:37:00
يحط قدره. بل يرفع قدره -

والمحض رحمه الله ختم هذا. بان بين ان العلماء استدلوا على ذلك. وعلى وجوب رد العلم الى عالمه بقصة موسى والخضر عليهم 00:37:17
الصلوة والسلام قصة موسى والخضر في القرآن الكريم -

بدؤها كان من نصف القصة صح ولا لا واذ قال موسى لفتاه ولكن ما الذي اوجب هذه هذه الرحلة الذي اوجبها رواه لنا ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم في آآ في آآ الصحيح - 00:37:36

يرويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه. طبعا آآ رضي الله عنه. طبعا وقع ان رجلا يعني آآ جاء الى آآ ابن عباس وقال له ان نوفل يزعم
ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل - 00:37:55

وراهوش موسى بنى اسرائيل. فقال لهم كذبوا اي اخطأ ثم قال حدثنا ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول
انظر يعني كيف ساق النبي صلى الله عليه وسلم الخبر؟ قال قام موسى - 00:38:11

النبي يعني هو جابها على اجل هاد اللفظ ليبيين له ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان صاحب القصة هو موسى النبي قام موسى
النبي خطيبا في بنى اسرائيل. فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم - 00:38:29

وفي رواية هل تعلم في الارض اعلم منك؟ قال لا وانما قال موسى عليه الصلاة والسلام هذا على مقدار علمه لانه قدر ان الله عز وجل
ارسله نبيا ورسولا فلم يقدر ان غيره - 00:38:51

اعلم منه قال ففاف عتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فاوحى الله اليه ان عباده من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك وفي رواية

قال الله عز وجل له بلى - 00:39:11

عبدنا خضر عبدها خضر ثم كان من تمام من تمام القصة. فانظر هذا يشير الى الادب الذي ذكرناه من قبل ان الله عز وجل يؤدب انبيائه. قال فعتب الله عليه - 00:39:31

وحتى يريه ذلك رحلوا يعني نقله من بلد الى بلد تكلف الرحلة ليتعلم ذلك. ولذلك فان دروس قصة موسى والخضر كثيرة جدا او لها رد العلم الى عالمه سبحانه وتعالى. هل في الارض اعلم منك ؟ الله اعلم - 00:39:47
اذا فهذا يتعلق بهذا الادب آتا التاسع نسمع الادب العاشر ان شاء الله تعالى قال رحمة الله تعالى العاشر ان يتودد لغيره قضاء عنده. وينبسط له ليشرح صدره لينشرح صدره. فان لقاء - 00:40:07

ولا يكثرا الالتفات والنظر اليه فان ذلك فان ذلك مخجلا مخجلون. مخجله نعم اذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة ممسك عنها حتى يجلس. وان جاء وهو يبحث في مسألة اعادها له او - 00:40:25
واذا اقبل فقيه وقد بقي لفراجه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس فليؤخر تلك البقية وليؤخر تلك البقية ويشتغل عنها ببحث او غيره الى ان يجلس الفقيه. ثم يعيدها او يتم تلك البقية او - 00:40:45

يتم ثم يعيدها او يتم تلك البقية. ثم يعيدها او يتم تلك البقية. كي لا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه هي شوية تبهيله على كل حال هو يجي يقعد هو يقول لهم واستغفر الله لي ولكم - 00:41:05

اتفضل. وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيره اذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيدا وافتى بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر اذا اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس اذا ذكر - 00:41:20

اذا القى الدرس قال اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى بعد الظهر لم يستحق معلوم التدريس. تعلمون ما معنى المعلوم المعلوم الراتب المقرر يسمى قدیما خاصة فهاد الزمن زمن المماليك كان يسمى في ذلك الزمان المعلوم تفضل لم يستحق معلومة - 00:41:40

الا ان يقتضيه شر الواقع لمخالفته العرف المعتادة في احسنت بارك الله فيك. طبعا ستعلق سريعا على هذا الادب العاشر. هذا الادب العاشر ايها السادة هو جماع الذوق هو جماع - 00:42:08

الذوق جماع الباقة التي ينبغي ان يتحلى بها المعلم. انظر ماذا قال ؟ قال ان يتودد لغريب حضر عنده الغريب الطارئ له دهشة ووحشة فينبغي ان يذهب عنه دهشته وان يزيل عنه وحشته - 00:42:24

ولذلك طريقة الطريقة الاولى هي ان يتودد اليه في الخاصة والخلوة لا امام الناس. فيذهب اليه يقول مرحبا بك اهلا وسهلا شرفتنا من من انت ؟ ما اسمك ؟ والله العظيم استاذنا الاستاذ بن عروس ذكره الله بخير - 00:42:44
حين درسنا عنده في لما درست عنده في الفين وستة جلس فافتتح يعني بالحمد والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قبل ان يشرع في المقصود قال لا وكان العربي هكذا بهاد اللفظ. اذا لقي العربي - 00:43:02
سؤاله عن اسمه ونسبة وبلده وحاجته. كان معنا الاستاذ دروس لثانية النص سبحان الله لا ازال اذكر هذا. ثم جعل يلتفت اليها واحدا واحدا ويسألنا عن اسمائنا والقابنا وولائياتنا منين جينا - 00:43:18

يسألنا واحدا واحدا. وبعد قال لنا وفي الاخير انا العبد الضعيف مفتاح بن عروس حفظه الله انظر كيف ازال عننا الوحشة استاذ عمرك ما درست عنده ويدخل ويقولك باسم الله الرحمن الرحيم الدرس الأول كذا ومن بعد يخرج ما كلمك ما تودد اليك هذا يوقيع في - 00:43:37

هل بك مزيد الوحشة ؟ هذا ان كنت من اهل البلد فما بالك ان كنت طارئا غريبا اذا فهذا من من الباقة قال وحتى ان لم يكلمه قال لا يحد لا يحد اليه النظر باستغراق - 00:43:58

الكل دقة يلتفت اليه وينظر اليه نظر المتوجس. بل يقسم له من النظر على قدر ما يقسم لجميع الناس. فيشعر هذا الطالب الطارئ انه من الجماعة يذوب في الجماع. يندمج مع الجماعة. الشيء الثاني - 00:44:15

انه يراعي الداخل اذا دخل وهو يتكلم في مسألة. اذا كان في اولها يقطع الحديث حتى يجلس هذا الداخل فيدرك المسألة من اولها وكذلك اذا دخل وهو يدري انه لا يستقيم له - [00:44:32](#)

ان يفهم المسألة من وسطها فانه يعيده شيئا او يلخص هذه بيداغوجية التدريس هادي هي بيداغوجية التدريس فيعيده تلخيص جملة المسألة من اولها حتى يعني يتتابع هذا الطارئ ويراعي في ذلك اهل الفضل - [00:44:50](#)

واهل الفقه وايضا من لباقته وحسن ذوقه انه رجل دخل في يعني في اخر الدرس وهو مستعد لان يختتم المجلس. لا ينبغي ان يفعل هذا فإنه يكسر قلبه. ويشعره بأنه لا حاجة - [00:45:08](#)

بل ربما يقولو تفضل يقولو والله تحضرو معنا يعني مثلا نهاية كان بقي علينا مسألة فيذكر مسألة او يجعل ما ذكره سابقا في رفع الوحشة عن الناس. اذا المعلم ينبغي ان يكون صاحب ادب. صاحب ذوق. صاحب تودد - [00:45:24](#)

الناس قال ايضا وينبغي ان يراعي مصلحة الجماعة في توقيت الدرس لان الاصل ان الدرس انما قررت ليدركها الناس. طيب الان الان آآ قدما قال مثلا الدرس كانت تبدأ اذا طلعت الشمس - [00:45:43](#)

تساو انو قدما هاد المصايب الكهربائية هادي غير موجودة فانت اذا بدأت الدرس مباشرة بعد الفجر ستتكلف المدرسة زيت السراج والقناديل فينتظر حتى كيما نقولو حنايا طلع الضو تاع سيدى ربى - [00:46:02](#)

ويدرس ايضا لا يؤخر الدرس حتى يعجز الناس عن ادراك بيوبتهم. الناس كانت ايضا تمشي في الليل ولعل هذا الطالب اذا تأخر به الوقت يتعرض للصوص وقطع الطريق والزعار والشطار وامثال هؤلاء. فينبغي ان يتخذ بذلك - [00:46:18](#)

لوقت الدرس الوقت الذي يناسب مثل الجميع ولكن عامة الحاضرين من اجل ان يتحقق المقصود. فهذه ثلاث مسائل تحدث عنها المصنف رحمة الله تعالى في هذا. حتى انه هذه المسألة - [00:46:36](#)

اخيرا قال فيها ان بعض الفقهاء في زمانه ماذا قالوا؟ قالوا اذا درس قبل الوقت الذي يناسب الناس او بعد الوقت الذي يناسب الناس فان ولا يستحق المعلومة - [00:46:51](#)

لماذا؟ لانه لم تتحقق مصلحة اشاعة العلم وتعديمه. بين اكثر بين اكثرا من الدارسين هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. تفضل شيخنا. هل يستفاد من هذا؟ من فضلكم ونحن في التدريس في المدارس - [00:47:03](#)

يتأخر التلميذ فنعيده له او نلخص له ما سبق. نعم شيخنا جزاكم الله خيرا يعني ان شئنا ان ننقل هذا الى الواقع المعاصر. قال نحن مثلا انا اعيش هذا يوميا - [00:47:21](#)

الدرس مفروض يبدأ على الثامنة صباحا الدرس يبدأ على الثامنة كثير من الطلبة لا يدرك الوقت عبدالسلام بسبب النقل الجامعي والاكتظاظ المروري الى اخره. فيقع من عادة احيانا انه لما يكون في اول - [00:47:33](#)

الامر خمسة ست طلبة مثلا فقط. افتح المجال للسؤال من اراد ان يسأل سؤالا خارجا عن الدرس مثلا او متعلقا بالدرس السابق نجيب عنه ولا ندع الوقت يعني يذهب سودا لانه هاد الوقت هذا محسوب علينا - [00:47:49](#)

في انتظار مثلا بعد ربع ساعة يلتحق عدد اكبر من الطلبة ونشرع ونشرع في الدرس فهذا ايضا يعني مما يمكن كما تفضل استاذنا ان يستفاد منه ليعمل به في الانظمة التعليمية المعاصرة. والله تعالى اعلم والصلوة والسلام على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة - [00:48:05](#)

رحمة الله وبركاته ايا طالب العلم شم الفم تناول المعالى بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحل - [00:48:25](#)